

أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الشكلي

م.د. اسماعيل حمّاش جاسم

ismail.h.jasim@tu.edu.iq

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

يهدف هذا البحث الى معرفة إثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الأول المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الشكلي وضع الفرضيات الصفرية:

١- لا يوجد فرق ذات إشارة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات في تحصيل تلاميذ لمجموعة التجريبي الذين يدرسون التاريخ على وفق التدريس التبادلي ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي.

٢- لا يوجد فرق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تفكيرهم الشكلي لدى طلاب درسوا على وفق التدريس التبادلي ومتوسط درجات التفكير الشكلي للمجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة المعتادة.

٣- لا يوجد فرق ذات إشارة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات التفكير الشكلي في الامتحان القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة الذين يدرسون على وفق التعليم التبادلي اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا الضبط جزئي ممثل بالمجموعة التجريبية والضابطة واختبار بعدي وتم اختيار متوسطة سومر مكانًا لأجراء التجربة وتم اختيار شعبتان من الصف الأول المتوسط بواقع (٣١) طالبًا يمثل المجموعة التجريبية (٣٠) طالبًا المجموعة الضابطة وكان عدد طلاب المجموعة التجريبية تدرس وفق التدريس التبادلي والضابطة درسوا بالطريقة التقليدية. كلمات مفتاحية: التدريس التبادلي، التفكير الشكلي، التحصيل والطلاب

توصل الباحث من خلال نتائج بحثه الى:

١ - فوز التجريبية التي تدرس وفق قيادة التدريس التبادلي على طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق المعتادة.

٢- تفوق وفوز المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية التفكير الشكلي تم تدريسها وفق استراتيجية التدريس التبادلي.

- ٣- إمكانية تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة التاريخ مع طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٤- تشجيع مدرسات ومدرسي مادة التاريخ في جميع المراحل الدراسية الى الاهتمام بفن التدريس التبادلي.
- ٥- أسهمت استراتيجية التعليم التدريس التبادلي في تنمية التفكير الشكلي لدى طلاب الصف الأول المتوسط.
- ٦- تضمين استراتيجيات التدريس التبادلي في مناهج طرائق التدريس في التربية.
- الكلمات المفتاحية: استراتيجية التدريس التبادلي، طلاب الصف الأول المتوسط، التفكير الشكلي.

"The Effect of the Reciprocal Teaching Strategy on the Achievement of

First-Grade Intermediate Students in History and the Development of Their Formal Thinking

L. Dr. Ismail Hamash Jassim

College of Education for Human Sciences/ University of Tikrit

Abstract

This study aims to identify *the impact of the reciprocal teaching strategy on the academic achievement of first-grade intermediate students in history and the development of their formal thinking.*

The following null hypotheses were tested:

1. No statistically significant difference exists in achievement between students taught using the reciprocal teaching strategy and those taught traditionally in the post-test.
2. No significant difference exists in formal thinking between the two groups.
3. No significant difference exists between pre- and post-test scores of formal thinking in the group taught using the reciprocal strategy.

A quasi-experimental design was adopted, including an experimental and a control group. The study was conducted at Al-Sumer Intermediate School, with two sections of first-grade students selected.

The experimental group was taught history using the reciprocal teaching strategy, while the control group received traditional instruction.

Findings:

1. The experimental group outperformed the control group in academic achievement.
2. The reciprocal teaching strategy was more effective in developing students' formal thinking.
3. The strategy can be successfully applied in history instruction at the intermediate level.
4. History teachers are encouraged to implement reciprocal teaching across different educational stages.
5. The strategy contributed significantly to the development of formal thinking among students.
6. It is recommended that reciprocal teaching strategies be integrated into teacher training curricula.

Keywords: Reciprocal Teaching, Formal Thinking, Academic Achievement, Students

أولاً: مشكلة البحث

ونحن على أعتاب القرن القادم ومع تقدم وسائط التواصل وإيصال وبسهولة تدفق البيانات والمعلومات أضحى العالم وكأنه يعيش في مجمع صغيرة مليئة بالمعلومات المتقدمة والمتشابكة، إذ لا يمكن أن نقف مشددي الأيدي أمام هذا الطوفان المعرفي الهائل المدعم بالتكنولوجيا الحديثة والذي لا يرحم من يقف في صفوف المتفرجين،

لذا إن هذا الجيل أمامه تحديات شاقة وكثيرة فإما أن يجد له مكاناً في هذا الكون أو يجرفه هذا الطوفان العالي بعيداً وأول وأهم خطوة نحو التوجه الصحيح هو العلم والمعرفة، لذا لا بد من إحداث ثورة في طرائق التدريس بحيث نخلق جيلاً واعياً بما يدور حوله في العالم، ونظراً للتعليم مؤسساته وتباين مستوياته وتنوع أهدافه، كان لا بد من إيجاد استراتيجيات جديدة تتصف بالمرونة وتنشيط فكر المتعلم ليكون فاعلاً بالعملية التعليمية ومحققاً للأهداف المرسومة. إذ أصبح دور المتعلم في ظل هذه التطورات عنصراً فاعلاً يتعامل مع مجمل عناصر المنهج الدراسي الحديث فضلاً عن جعله ساعياً للمعرفة والتفاعل الاجتماعي. (الحصري، ٢٠٠٠، ٢٢)

وبنظرة موضوعية للباحث الى واقع وتوجيه تدريس مادة التاريخ في طور المتوسطة من النظام التعليم في العراق حدد الباحث بخبرته المتواضعة واطلاعه على الدراسات السابقة في هذا المجال واره مدرسات ومدرسي والمشرفين الاختصاص ان النظام القائم يوكد بدرجة كبيرة على الجانب المعرفي ، وتهاون من جانب التفكير ومهاراته وخاصة التفكير الشكلي الي تتناسب مهاراته مع مادة التاريخ ، والتحدي لهذه الظاهرة التي لا تساير مع الأهداف التربوية العملية التعليمية المتكاملة .ارتأى الباحث تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي لتدريس مادة التاريخ لطلاب الصف الاول المتوسط لتحقيق الاهداف المنشودة ، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي :

((ما إثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الأول المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الشكلي ؟))
ثانياً: أهمية البحث

تعد التربية من الوسائل المؤثرة في هذا المجال التعليم وما يتصل به من أجزاء العلمية التعليمية والتربوية، ومن بين تلك قسم من المدرسين الذي يقع على جانبه قدر كبير من المسؤولية في تحقيق أهداف التعليم المقصودة، ولكي يؤدي المدرس أداء يرتقي ويصعد إلى هذه المسؤولية، لابد من أن يكون التعليم قد أعد إعداداً مهنيًا استحوذ على صلاحية القرار والقدرة والمهارة ما يجعله بارع في أداء ما يجب أن طبق المشارك الفعال في تحقيق مثل هذه الأهداف (إبراهيم، ٢٠٠٥، ٣٧).

تستمد التربية واجبات وحالة وخصائصها وعناصر بنائها وأهدافها ، محتوياتها وأساليبها من الناس، فان غياتها عدم الحضور هو المجتمع ، زيادة إنتاجه في أجمل صورة .كما تسعى التربية الى مساعدة الفرد على التكيف مع الواقع الاجتماعي باكتساب ما يسود فيه من أنماط سلوكية إيجابية ، فضلاً عن تحقيق التعايش بين الافراد وذات الجماعة وذلك عن طريق آليات التنشئة الاجتماعية التي تمارس على الأجيال ، كما ان تبني هذا الاتجاه يحافظ على الكيان الاجتماعي من التفسخ ويشجع على التفاعل بين الناس والتمسك بالنظم الاجتماعية القائمة(الحوالدة ، ١٩٩ ، ٨٨).

والتربية لها أهمية كبيرة وتستطيع دفع الانسان الى العمل والاجتهاد ودفع ابنائه الى التماسك والتراحم والتكامل وهي عملية مستمرة دائمة لا تحدد بمدة زمنية معينة، فهي تشمل حياة الانسان بكاملها من المهد الى اللحد (الحيلة، ٢٠١٢، ٤٣).

ويرى الباحث ان التربية لها دور بارز ومهم في السعادة والتقدم نحو الرقي والازدهار والتكامل وهي المؤسسة والنظام الوحيد الذي يحظى بالثقة خلافا لباقي الأنظمة والمؤسسات.

وان مرحلة المتوسطة في غاية الأهمية حيث ينتقل فيه الطلاب من مرحلة الاتكال والاعتماد على الآخرين الى بداية مرحلة الاستقلال والاعتماد على أنفسهم (كاظم ، ٢٠٠٥ ، ١٣). وأن التعليم في هذه المرحلة المتوسطة الى تمكين الناشئين ممن اكملوا الدراسة الابتدائية من تحقيق مطالب النمو في هذه المرحلة واستمراره جسميا وعقلياً وروحياً واجتماعياً واكتشاف استعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم ، وتزويدهم بالعلوم والمعارف المناسبة لأعمارهم ويستطيع المدرس في هذه المرحلة ان يقيس درجة فهم الطالب عن طريق الاختبارات ، والتي بدورها تساعد على تنمية قابليات الطلاب واستعداداتهم (الطشاني، ١٩٩٨ ، ١٣٥) .

والمنهج سواء أكان بمفهومه الواسع أم غيره يجب أن يكون له أهداف واضحة ويجب صياغتها في ضوء المستجدات التي يريد المنهج إحداثها في الطلاب، وهذه الأهداف المصاغة تبقى دون فاعلية مالم تواجه الطريقة المناسبة لتحقيقها، أن الطريقة التدريس هي أداة فعال من أدوات تحقيق الأهداف، أذ انها تساهم في ترجمة الأهداف في ترجمة الأهداف التربوية إلى صواب المعلومات والنظريات التي ينبغي أن تحتوي، القيم والانحاء والمهارات التي ينبغي أن تنمي (الأمين، ١٩٩٢ ، ٣٧).

ومن اجل تحقيق التعليم والتعلم لابد من وجود أداة يمكن استعمالها لهذا الغرض، أذ هي من أدوات التفكير، ووسيلة التعبير عما يدور في خاطر الإنسان من أفكار، وما في وجدانه من مشاعر واحاسيس، ووسيلة الاتصال والتفاهم بين الانسان، وذلك في نطاق الأفراد والجماعات ولو لاهما لما أمكن للعملية التعليمية التعليمية أن تتم ولا انقطعت الصلة بين المدرس والطالب، أي التوقف الحضارة الإنسانية ولظلت حياة الانسان في نطاق الغرائز الفطرية والحاجات العضوية والحيوانية (معروف، ٢٠٠٨ ، ٢٨).

وان طرائق التدريس محلا مكاناً رئيساً في تدريس المواد الاجتماعية، وتشكل ناحية من نواحي الاعداد والتدريب المهني معلمي هذه المواد من الناحيتين النظرية والعلمية والتطبيقية، لأنها تشارك في تحويل الأهداف الاجتماعية الى المفاهيم والحقائق التي احتوى القيم والميول والمهارات والاتجاهات التي يمكن ان تنمي، وهذا يعني ان استراتيجية وطريقة التدريس أداة فعالة من أدوات تحقيق الأهداف التربوية (قطامي، والمشايلة، ٢٠٠٧ ، ٧٩).

وتعد استراتيجية التدريس التبادلي بديلاً للتدريس المباشر، وتتطلب هذه الاستراتيجية من المدرسين ان يصبحوا نموذجاً وقدوة، وان يساعدوا الطلاب أكثر من ان يكونوا عارضين وشارحين، ومتفاعلين في عملية التعلم، لان الأنشطة التعليمية فيها تأتي على هيئة الحوار بين الطلاب وبين المدرس، بصدد فهم الموضوع سيطرة في هذا لحن عن طريق مشاهدة اتقان عملياته (محمد، ٢٠١٠ ، ٢٨٧).

وتتميز استراتيجية التدريس التبادلي بأنها تزيد من حافز الطلاب للتعلم وتشجع الضعاف منهم على المشاركة في الدرس ، وتوفر بيئة تعلم أكثر ثراء وتزيد من انتباههم ، وتركيزهم على الدرس وتزيد الثبات وثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على اتقان التفكير (عطية ، ٢٠٠٩ ، ٢٣٥). واستراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات التي تجعل الطالب يتحمل مسؤولية تعلمه ، ومن ثم تمكن الطالب الى الوصول الى المعرفة بنفسه يمكن وزيادة ضبط الطلاب في داخل الصفوف ، وهي محاولة جديدة إيجابية تغير تأثر بين جانبيين ، هما المدرس والطالب ، ويمكن استعمال هذه الاستراتيجية في مواقف مختلفة (الهاشمي ، ٢٠٠٨ ، ١٣٤).

وللتحصيل الدراسي أهمية كثيرة في تعايش المتعلم مع العينة واطلاعه على ذكائهم إقامة صداقات إيجابية نال الاحترام والشكر وتحقيق الذات، عليه فالتحصيل يحظى باهتمام واسع من التربويين لأنه من المخرجات الأساسية التي يقاس عليها نجاح العملية التربوية، فضلا عن أنه واجب متميز في القبول الدراسة اعلى في حقل تخصص وممارسة مزاولة الوظيفية، وان العمل على رفع مستوى تحصيل الطلاب وتحسين أدائهم من اهداف تدريس التاريخ في جميع المراحل الدراسية (الشمري، ٢٠١١ ، ٤).

اختار الباحث المرحلة المتوسطة ميداناً لبحثه الحالي ، لأن من أهم الصفات المميزة لهذه المرحلة هي قدرة الطلاب على فهم رؤيتهم بصورتها الأولى ، ويعتقد طلاب المتوسطة بأنهم على خشبة المركزية وبأن العالم بأكمله يراقبهم ، كما وان الطاقة العاطفية لديهم لا يمكن تجاوزها ، ففيها الاكتشاف والاثارة أهم ما يميز هؤلاء الطلاب ، كما وان الانفجارات تدفق الهرمونية تحدث في هذه المراحل ، كذلك مشكلات العلاقات بين الأشخاص تثار في غرفة الصف ، هنالك سمات طلاب المرحلة المتوسطة من ابرزها تحديد الاقران ، وطموحات واقعية ،ومثاليات عليا ، ومخالطة اجتماعية ، بعض من حب القتال وفيض من الطاقة العاطفية (أورليخ ، وآخرون ، ٢٠٠٣ ، ٤٦).

ودراسة التاريخ تنصب على الماضي في أحداثه وافكاره، اتضح مدى ما يمكن لهذا الماضي ان يؤثر في الحاضر الذي يحيياه الانسان، كما إن دراسة التاريخ تبرز نماذج الصراع التي خاضها الانسان في ظروف معينة كما تتيح دراسته ما يترتب من نتائج يمكن ان تقيد بعض الشيء في معالجة الظروف والقضايا المعاصرة (الكزة وحسن، ٢٨، ١٩٨٥).

وقد حظيت مادة التاريخ بأهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية المعاصرة فهو يؤثر في بناء الامة والمواطنة الصالحة، فدراسة لا يقتصر على تزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات والخبرات فقط، وانما يسعى الى تحويل هذه الحقائق والمعلومات الى أدوات وعي ومن اهم وسائل التوجيه هي طرائق التدريس لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من قيم وميول واتجاهات لدى الطلاب (الجميل، ٢٠١٠ ، ١٠).

وتعد دراسة التاريخ من اهم الوسائل المؤدية الى تنمية التفكير العلمي من خلال تفسير الحوادث التاريخية وتعليمها، وتفيدنا المصادر العلمية المشهورة، في اعتبار القدرة على التذكر ضرورة أساسية للفعالية الذهنية، وهي نواتج لعملية التعلم والتدريب على التذكر بنجاح، وانه لمن الأهمية ان يستطيع الطلاب زيادة قدرتهم حفظ المواد، بهدف استخدامها في مواقف تالية ونقلها الى مواقف أخرى (قطامي، وقطامي ١٩٩٨، ١٧٠).

يعد إتيان التفكير الشكلي عملية عقلية تهدف الى أراد استنباط النتائج فهم أدراك ودلاله من واستخلاص من المعاني المجردة من قبل للأشياء والاقتراح بوسيله التفكير الافتراضي بواسطة الإشارة والرموز والتعميم وتوضيح على وضع تصورات والافتراضات، وتأكد من صحتها (سعيد، ٢٠٠٨، ١٣).

فالتفكير الشكلي هو القوة على التفكير في الموضوع الأمور غير المادية ولتصرف مع المنبهات المثيرات، الأكبر عمقا المكان والزمان، ويتضمن استعمال بيان المنطق اقتراني وترتيب تجميعي والصواب الاحتمالي، كما استوعبه القدرة على تحديد المفردات وضبطها (الخالدة، ٢٠٠٧، ١٣).

وعندما اتى التفكير الشكلي عندما يقابل الشخص المشكلة ما، لا يجد لها جواب مناسباً أو طريقاً تجريبياً، لأنه يحاول معرفة الأسباب ومشاكل والعلل التي تبقى وراء الأشياء وهو يقوم على أدله وبراهين نظرية وتجارب ويمثل بانه تفكير متعمدة موجه ويتضمن منح مجهود فكري كبير (العبيبي، ٢٠١١، ١٥).

يرى (بياجيه) ان التفكير الشكلي تفكير علمي وهو عملية ذهنية مضمون متماسكة ويزدهر هذا المعروف من خلال اثاره وتشابك مع الأشياء والمتناظرة، ما اذعن الطالب أمام قدرات ذهنية حديثة ونامية، يمكن وتخلص بتفكيره من جوانب فواصل حقيقة الادراك إلى عالم توهم والتصورات العقلية والمبادئ والبراهين (بدير، ٢٠٠٨، ١٥).

وتأسيساً على ما تقدم يمكن اجمال أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

- ١- يتماشى هذا البحث مع التطورات الحديثة في اختيار استراتيجية التعليم التبادلي وتوظيفه في عملية تدريس مادة التاريخ وقد أسهم في رفع المستوى المعرفي للطلاب وينمي تفكيرهم الشكلي.
- ٢- اخذ البحث أهمية من أهمية التفكير الشكلي إذ يتصل باحد العمليات التي تعد أرقى فترة النمو المعرفي وينسجم مع المرحلة العمرية للطلاب المرحلة الأولى.
- ٣- أهمية استراتيجية التدريس التبادلي لكونها استراتيجية جديدة تجعل الطالب عمود العملية التعليمية والتربوية.

٤- أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها حلقة وصل بين المرحلتين الابتدائية والاعدادية.

٥- افادة الجهات ذات العلاقة في وزارتي التعليم العالي والتربية من نتائج البحث الحالي.

ثالثاً: هدفاً للبحث

- ١- إثـر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في التاريخ.
 - ٢- إثـر التدريس التبادلي في تنمية التفكير الشكلي لدى طلاب الأول في مادة التاريخ.
- فرضيات البحث:**

- لا يوجد فرق ذات إشارة إحصائية بين معدل درجات امتحان طلاب المجموعة التجريبي يدرسون التاريخ على نظم التعلم التبادلي ومتوسط تحصيل طلاب الضابطة الذين يتعلمون وفق سير التقليدية في الاختبار البعدي.
- لا يوجد فرق ذات إشارة معنوية بين متوسط درجات تفكيرهم الشكلي لدى طلاب الذين يدرسون وفق التدريس التبادلي ومتوسط درجات التفكير الشكلي للمجموعة الضابطة الذين يتعلمون يدرسون بالطريقة المعتادة.
- لا يوجد فرق ذات اثاره معنوية بين متوسط نقاط التفكير الشمولي في الامتحان القبلي والعدي لدى طلاب المجموعة الذين يدرسون على وفاق التدريس التبادلي

حدود البحث:

- ١- الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس الادبي / تربية صلاح الدين / العلم
- ٢- الحدود المكانية: المدارس الصباحية التابعة مديرية تربية العلم / صلاح الدين
- ٣- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤).
- ٤- الحدود الموضوعية: من موضوعات كتاب التاريخ المقرر تدريسه للصف الأول المتوسط للفصلين (الأول تاريخ نشوء الحضارات القديمة، الثاني حضارة بلاد الرافدين).

تحديد المصطلحات:

- ١- الاستراتيجية: (علي، ٢٠١١) بأنها "مجموعة القرارات التي يتخذها المدرس بشين التحركات المتتالية التي يؤديها في اثناء تنفيذ مهامه التدريسية، بغية تحقيق اهداف تعليمية محددة سلفاً" (علي ٢٠١١، ١٥٧).
- التعريف الاجرائي: استراتيجية يستخدمها المدرس مع طلاب المجموعة التجريبية، تعتمد على حوار تعاوني بين الطلاب أنفسهم والمدرس.
- ٢- التدريس التبادلي: (الدليمي، ٢٠٠٩) " هو نشاط تعليمي يقوم على الحوار بين المدرس والطالب، او بين طالب آخر مضمونها أن تعمل الطلاب في مجموعات توزع فيها الأدوار مع وجود ممثل لكل مجموعة " (الدليمي، ٢٠٠٩، ٢١).
- التعريف الاجرائي التعليم التبادلي: هو برنامج برامج تعليمي قائم على أربع استراتيجيات وهي التنبؤ، التلخيص، التوضيح، توليد الأسئلة، ويكون الحوار بين المدرس وطالب والطلاب أنفسهم.

٣- **التحصيل: الصالح (٢٠٠٤)** "بأنه درجة ذكاء التي تم امتلاك عليها في الامتحان او الخبرات والفن التي امتلك في احدى مكونات الدراسية والتي تم تشخيصها بسبب درجات الامتحان من قبل المعلم (الصالح، ٤١، ٢٠٠٤).

التعريف الاجرائي للتحصيل: هو مقدار ما اكتسبه طلاب الصف الأول المتوسط من مهارات ومعارف من خلال دراسة مادة التاريخ وتقاس من خلال الاختبار التحصيلي.

٤- **طور المتوسطة:** " هي الصف التي بعد حقبة الابتدائية وتحتوي ثلاثة على صفوف في قانون التعليم في العراق، وفترة تعلم ثلاث اعوام (جمهورية العراق، ١٩٩٦، ٤).

٥- **التاريخ: هيكل (١٩٨٥)** بانه: "ليس علم وحده وإنما هو عن طريق استقراء قوانينه، علم الحاضر والمستقبل ايضاً أي أنه علم ما كان وما هو كائن وسوف يكون " (هيكل، ١٩٨٥، ١٠).

٦- **التنمية: الرازي (١٩٨١)** نما المال وغيره ينمي بالكسر (نماء) وقال الاصمعي نمت الحديث مخففاً أي بلغته على وجه الإصلاح والخير (الرازي، ١٩٨١، ٦٨١).

التعريف الاجرائي: هي الزيادة المستمرة في أداء مجموعتي البحث عن طريق تنمية تفكيرهم الشكلي.

٧- **التفكير الشكلي: الكبيسي (٢٠٠٧)** "هو اجتهاد ذهني الذي يتضمن عدد من براعة التفكير منها التحليل المنطقي، والاستدلال، تفاهم حل المأزق (الكبيسي، ٤، ٢٠٠٧).

التعريف الاجرائي للتفكير الشكلي: هو القدرة ذهنية التي تشير الى استخلاص النتائج والعلاقات من خلال التفكير الافتراضي وتأكد من صحتها وتقاس الدرجة في امتحان التفكير الشكلي.

المحور الأول: استراتيجية التدريس التبادلي:

أن التعليم التبادل تطور نتيجة ظن تبصر البشري اذ ظهرت استهلال في الفكر اليونانيون القدامى ، وبدا ذلك ساطعا من اثناء مؤلفات وكتب (ديوي سنة ١٩١٦)، الذي اثمر عنوان إشارة الحرية وسيادة ابدى فيه أن غرف صفوف يتطلب أن تكون مرآة أدوار ما حقق في الإنسان وأن وانجز في غرف المختبر اجتماعيا يتسم مزاوله ديمقراطية وبعمليات مختبرات علمية أن مسؤوليتهم الأولى اختفى في إغراء دوافع الطلاب ليعملوا تآزر يبصرون في الصعوبات ابتداء وتسوية لها، ويتعلم الطلاب مبادئ الديمقراطية من اثناء اثارة الاحداث اليومية وتيرة مع الاخر (سليم، ٣٢، ٢٠٠٧). وتتعمد هذه الاستراتيجية على التعليم المتبادل والحوار بين الطالب والمدرس إذ يركز المعلم بتعليمها عن نهج إدخال المعلم بنشاطات حيوية أولاً، ثم يطلب من الطالب أمسك دور المعلم والقيام وقوف بهذه مواظبة النشاطات بعد أن يكون قد راقب المعلم خلال الايضاح، ويريد منه القيام بالتعليم مرة، ولكن باستخدام مادة دراسية جديدة، بهدف التكرار وأخيراً يطلب منه محاورتها مع الطلاب المتبقين في المرحلة نفسها (دروزة، ٢٠٠٤، ١٠٧).

وهدفت استراتيجية التدريس التبادلي الى تحسين مهارات القراءة وبناء الاستيعاب بالاندماج للاستيعاب، طرح الأسئلة، توضيح معاني الكلمات التلخيص، التنبؤ، وهذه الاستراتيجية منتشرة في كثير من المدارس في أمريكا، ونجاحها واضح في تطوير مهارات اللغة عند الطلاب (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨، ١٣٣).

اهداف استراتيجية التدريس التبادلي.

أ- تنشيط التفكير عند الطلاب فان من اثناء تفاعلهم اثاره مزاوله على تطبيق براعة اتقان المهارات الثانوية (التخلص، التوضيح، التنبؤ، التساؤل) الامر الذي يضاعف من انجازهم على التفكير والتفاوض مع هذه نشاطات المثيرات.

ب- ان تجعل الطلاب متمكن على اعتماد القرارات وتقليد سلوك الاخرين ورقي بشتى طرق مناسبة، الامر الذي يؤكد ويشد أهمية ذلك في بناء شخصية الطالب القيادية المتميزة ا لمدرية على تداول واثارة مع الاخرين فضلا من اعتماد المنطق الذهني في مداوة بتسجيل الهفوات وتعظيم السلوك السوي.

ت- تتضمن استراتيجيات خطط فرعية وثانوية تقنية يلزم على الطلاب الاحتفاظ توحيد مع الاستراتيجيات التعلم فوق المعرفي، وذلك نادوا الطالب الى إرجاع البصر في استراتيجيات تفكير الانتباه والوعي بها واعمل على ترتيب ضمن استراتيجيات تحليله ام تركيبية ام منطقية ام خطوات متشعبة (عفانة، ويوسف، ٢٠٠٩، ٢٦٤).

المحور الثاني: ان تحصيل المتعلم يصعد عندما تصاغ موافقا لتعلم بصورة مواقف تساعد لان هذه المواقف تطور لديه كفايات التفكير (ديفيد، ١٩٩٨، ٦٤). لذا تهتم المؤسسات التربوية بتحصيل المتعلمين لأنه يعد مؤشر على مدى تقدمها نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وهذا يدل على تطورها (علام، ٢٠٠٩، ٥٥). وان التحصيل الدراسي هو مقدار ما مستوعبة ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة والذي يسمح ارتحال الى القسم الأعلى او سقوط، بعد اجراء الامتحانات التحصيلية في نهاية السنة ويعبر عنه بالمجموع العام لدرجات الطالب في جميع الصفوف التعليمية من المدرسة الى الاكاديمية، فهو اذن مقياس يمكن من ارتفاع مستوى الطالب (خير الله، ١٩٨١، ٢٦١).

أهمية قياس التحصيل من عدة مؤشرات:

- ١- المساعدة في تخصيص مستويات المتعلمين المختلفة وتميز بحسب قدراتهم وأمانياتهم
- ٢- ان زيادة الدافعية عند طلاب ارشاد وحثهم على التحصيل والتعلم.
- ٣- تحديد صعوبات التعلم بغية تنظيم الأساليب المداولة لهم.
- ٤- العانة والساعدة في تحديد ما إذا كان الطالب قد اتقن المادة العلمية المدروسة.

٥- اعانة في اصدار الحكم على تأثير الاستراتيجية والانموذج التدريب وتقيم المتبعة. (الشبلي، ٢٠٠٠، ١٨٢).

تحديد الخصائص الأساسية الامتحانات التحصيلية الجيدة:

فان الاختبارات الجيدة يجب ان تتوفر فيها خمس صفات أساسية هي:

١- الصدق: ويقصد به كفاية تديه الامتحان في قدرة المادة التي خصص الاختبار لقياسها فعلا ولا يتعدى ذلك فيقيس مادة أخرى.

٢- الموضوعية: أي انها تكون غير متميزة ولا يتأثر نتائج التقويم بالعوامل الشخصية الذاتية او الشخصية لمن يقوم بعملية التصحيح.

٣- سهولة الاستخدام: أي ان امتاز الاختبار بالسهولة في إتمام وتصحيحه وتفسير نتائجه أدني ما يمكن من التكلفة وقل الجهد اخر الى السهولة استنباط نتائجه.

٤- الثبات: ويشمل في إعطاء الامتحان النتائج تقريبا إذا ما اعيد تطبيقه مرة أخرى في قياس المادة نفسها وفي زمن متساوية.

احتواء شمولية الأهداف المطلوب قياسها وتشخيصها وتشميتها: أي ان تعطي الامتحان النواحي المتباين للشيء المطلوب تقويمه (الزهيري، ٢٠١٥، ٤٨٨).

العوامل المؤثرة في عملية التحصيل:

١- شخصية المعلم ومقدار ما يتمتع به من القدرة على نقل المعلومات ولفت انتباه الطالب.

٢- مقدار ما لدى الطلاب من دوافع والاهتمام بالمدرسة قدرة مثابرة فيها.

٣- طرائق ممارسة التدريب وما يواكب اعطى من اثارة وحماس شد انتباه الطلاب.

٤- البيئة المحيطة والجو العائلي والملائم للدراسة.

٥- ما يتوفر من الكتب والمصادر الحديثة والورش والمختبرات.

٦- مقدار ما يتمتع الطالب من السلامة الجسمية والعقلية والنفسية (حمدان، ٢٠٠٦، ٤٩).

المحور الثالث: مهارات التفكير الشكلي:

ذكر العيبي (٢٠١١) مهارات التفكير الشكلي التي حددها بياجه هي:

١- مهارة التفكير التركيبي: إدراك الشخص هذه يتحرر من الأطراف ملموسة متناظرة المحسوسة لأي موضوع ويعمل على التحليل ذهني للموقف.

٢- مهارة القياس المنطقي: بمعنى أن الفرد لا يستطيع تسوية المشكلات بالطرائق الشائعة من الضروري ان يرجع الى العمليات العقلية ازدهار للمساعدة على حلها لتشكل لديه أفكار أيقونة ذهنية حولها، وعندما تتجزأ الفكرة انكشفت لابد من تنفيذ بعملية الربط الحكم وإيجاد العلاقات عن طريق القياس المنطقي وفي يقيم يصدر احكام واتخاذ القرار.

٣- مهارات التفكير التناسبي: يتميز بها الفرد على الاستدلال في طبيعة العلاقات بين أكثر من عنصر بالاعتماد على النسبة والتناسب.

٤- مهارة التفكير الاستنباطي: ويستهدف التوصل الاستنتاج معرفة جديدة والاعتماد على فروض أو مقدمات موضوعية أو يستخدم البرهان الاستنباطي شكل تراكيب رمزي أو لغوي يضم الجزء منة فرضاً أكثر تمهيدا الى الاستنتاج محتوم شريط ان تكون المقدمات صادقة

٥- مهارة ضبط المتغيرات: تتطلب من المتعلم القدرة على عزل العوامل التي تؤثر في ظاهرة معينة.

٦- مهارة التفكير الاحتمالي: القدرة على دراسة استكشاف مقدار العلاقات الكمية بين عناصر المجموعة أو المجموعات، ويحدد نسب كلمنها، ثم معادلة تلك النسب تقديم حلول معينة بشأنها.

خصائص التفكير الشكلي:

١- التفكير الشكلي يقوم على بناء الصيغة الاجمالية العامة الضرورية تنفيذ بالتجريب العلمي الدقيق مع استمرار كافة الأشياء غير ثابتة.

٢- مهارة التعامل مع المحسوسات عن طريق المنطقية الفصلية المركبة فهو يعمل على انجاز كل الأمور وتغير أحدهما لفحصه، ويعمل على حل التناسب وإدراك الحسابات الهندسية.

٣- التفكير الشكلي هو الأساس نوع من التفكير الفرضي الاستدلالي.

٤- يتأثر بقدرات الفرد ذهنية من موهبة وبلوغ وبخبرات الفرد العوامل المناخية المحيطة به.

٥- تمكن القدرة على وضع الحلول وتدقيقها ومراقبة النتائج وضعها بصيغة علمية منطقية.

٦- يحتوي عمليات عقلية إدراك كلياً مثل الترتيب والمقارنة والتصنيف والتجريد وال الاستقراء والاستدلال والاستنباط. (أبو جادو، ٢٠٠٩، ١٠١ - ١٠٢).

١- خطواته متسلسلة ومتراصة.

٢- القدرة على الحكم وتمييز الصواب من خلال العلاقات المنطقية.

٣- المعالجة الذهنية لأكثر من متغير في ان واحد.

٤- الاكتشاف المنظم للسبب والنتيجة خلال المنهج الافتراضي- الاستنتاجي (عبد الهادي وآخرون، ٢٠٠٥، ١٢١).

منهج البحث وإجراءاته

اولاً. التصميم التجريبي: يعني تقسيم أفراد التجربة إلى مجموعة متعدد، كل فئة تمثل مجموعة متساوية بالنسبة لهدف التجربة، وتخضع هذه الفرق العلمية الفروق بينهما (شحاتة وزينب، ٢٠٠٣، ١٠٦). كما في شكل

التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية		التدريس التبادلي	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة		الطريقة التقليدية	والاختبار التفكير الشكلي	

شكل (١)

ثانياً: ١- مجتمع البحث: يحدد البحث في هذه الدراسة بجميع طلاب الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٢ عينة الدراسة: هي جانب من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأنماط متعددة، تحتوي على عدداً من الأشخاص من المجتمع الأصلي (نبهان، ٢٠٠٦، ١٠٥). وقد تم اختيار قضاء العلم التابع لقضاء تكريت وتم اختيار ثانوية سومر.

ثالثاً. تكافؤ:

المجموعة		مستوى التحصيل الدراسي							قيمة (٢١٥)	
		حجم العينة	قرأ وكتب	ابتدائية	متوسطة	بكالوريوس	درجة الحرية	مضوية	جنولية	مستوى دلالة
الإباء	التجريبية	٣١	١٢	٥	٦	٨	٣	١,١٤٠	٧,٨٢	غير دال
	الضابطة	٣٠	١٣	٧	٥	٥				
الأمهات	التجريبية	٣١	١٤	٧	٥	٥	٣	٠,١٨٩	٧,٨٢	غير دال
	الضابطة	٣٠	١٣	٦	٦	٥				

١- التحصيل الدراسي للوالدين: جمع الباحث البيانات عن التحصيل الدراسي للأبوين لمجموعتي البحث عن طريق إدارة المدرسة.

٢- العمر الزمني: تم احتساب اعمار طلاب مجموعتي الدراسة بالأشهر بعد توزيع استمارة المعلومات على طلاب المدرسة

٣- التحصيل الدراسي للعام الماضي: تم اخذ درجات عينة البحث من المدرسة.

٤- اختبار التفكير الشكلي: طبق اختبار التفكير الشكلي على مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة بيوم واحد، وبعد تصحيح الإجابات بإعطاء درجة (١) للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة والمتروكة وتحمل اجابتين.

٥- الذكاء: يعد الذكاء من اهم العوامل المرتبطة بالتحصيل، والنجاح في المهام التعليمية المختلفة على الرغم من انه ليس العامل الوحيد في ذلك (عمر وآخرون، ٢٩٤، ٢٠١٠). جدول يوضح (٢)

جدول (٢)

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	جدولية	
العمر الزمني محسوبا بالشهور	تجريبية	٣١	١٤٧,٨١	٣,١٩	٠,٩٤٣	٢,٠٠	٥٩
	ضابطة	٣٠	١٤٦,٤٣	٣,٥٨			
درجات العام الماضي	تجريبية	٣١	٨,٥٣	٦٦,٤٤	٠,٦٣٠	٢,٠٠	٥٩
	ضابطة	٣٠	٨,٩٤	٦٥,٨٣			
اختبار التفكير الشكلي القبلي	تجريبية	٣١	٢١,١٣	٤,١٢	٠,٨٣٢	٢,٠٠	٥٩
	ضابطة	٣٠	٢٠,٣٨	٤,٢٦			
النكاء	تجريبية	٣١	٣٤,٥١	٦,٣٢	٠,٥١٠	٢,٠٠	٥٩
	ضابطة	٣٠	٣٣,٩٣	٦,١٨			

٦- التحصيل الدراسي للوالدين: جمع الباحث البيانات عن التحصيل الدراسي للأبوين لمجموعتي البحث عن طريق إدارة المدرسة.

رابعاً. ضبط المتغيرات الدخيلة:

٧- التحصيل الدراسي للوالدين: جمع الباحث البيانات عن التحصيل الدراسي للأبوين لمجموعتي البحث عن طريق إدارة المدرسة.

رابعاً. ضبط المتغيرات الدخيلة:

١- الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة الى أي حادث أو طارئ يعرقل سير أو تأثير في المتغير التابع مثل، البراكين، الفيضانات، الزلازل.

٢- الاندثار التجريبي: لم يحدث في هذا الحالي شيء من هذا النوع عدا حالات غياب فردية كانت تحدث في مجموعتي البحث بنسب ضئيلة يكاد بشكل متساوي.

٣- اختيار افراد العينة: ينبغي الغاية انتقاء العينة التي تشكل المجتمع الأصلي ليتمكن من التوصل الى حل نتائج دقيقة إذ يترك على هذا الامتحان دقة المخرجات التي حققها اليها الطالب (رؤوف، ٢٠٠١، ١٦٨).

٤- أداة القياس:

أ- النمو: هي التغيرات البيولوجية والفسيولوجية والسيكولوجية التي تحدث للكائن البشري وهو ما يحدث لمعظم الافراد في العمر الواحد (ملحم، ٢٠٠٠، ٣٩٨).

ب- البيئة التعليمية: ونعني بها اختيار قاعة التدريس، اذ تم تدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وفي قاعات متجاورة ومتشابهة من حيث عدد الشبائيك والمقاعد والانارة وصبغ الجدران وتهوية

٣- إجراءات التجربة:

سرية التجربة: أكد الباحث على سرية الحفاظ البحث وبالاتفاق مع مدرس المادة والإدارة على عدم اخبار المتعلمين بهدف البحث وطبيعة لا يتغير أدائهم وتفاعلهم مع التجربة وهذا يعرقل على سلامة التجربة مخرجات المرجوة.

أ- مدة التجربة: بدء الباحث تنفيذ بتطبيق التجربة يوم الأحد ١ / ١٠ / ٢٠٢٣ لمجموعتي البحث وبواقع حصتين لكل أسبوع.

ب- المدرس: درس الباحث مجموعتي بنفسه لضمان وحقوق سلامة التجربة ودقة النتائج من تأثير الطلاب باختلافات الناتجة من نمط من أساليب المعلمين معلوماتهم الخاصة.

ت- توزيع الحصص: تم ترتيب الجدول الأسبوعي مع مدير المدرسة وتدرس التاريخ في يومي الأحد والثلاثاء بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة. ويبين الجدول (٣)

جدول (٣) جدول الدروس الأسبوعي

اليوم	الدرس الأول	الوقت	الدرس الثالث	الوقت
الأحد	التجريبية	٨.٤٥	الضابطة	٩.٣٠
الثلاثاء	الضابطة	٨.٤٥	التجريبية	٩.٣٠

خامساً: صياغة الأهداف السلوكية: حيث تمثل الأغراض السلوكية متغيراً مهماً في زيادة فعالية التعلم الفردي (أبو جادو، ٢٠٠٣، ٢٥٨).

سادساً: اعداد الخطط الدراسية: تم اعداد خطط تدريسية يومية تتشابه في المضمون العام من حيث الأغراض السلوكية والعرض والتقويم والتقنيات التربوية، ما عدا ما يتعلق بمتطلبات المتغير المستقل في التجربة.

سابعاً: أدوات البحث:

١- الصدق الظاهري: وهو المظهر العام من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى خواصها ويتناول تعليمات الاختبار ودقتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله (الكبيسي، ٢٠٠٧، ١٩٥).

٢- تعليمات الاختبار: منح درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة وصفر التي تكون اجابتها غير سليمة، وتعامل المتروكة التي تشمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.

٣- العينة الاستطلاعية: تم تطبيق الامتحان على عينة استطلاعية مألوفة من (٣٥) طالب من طلاب الصف الأول في ثانوية العلم بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٢٣ في يوم الاثنين.

ثامناً: التحليل الاحصائي

• صدق المحتوى: ويسمى بالصدق الشامل والاختبار الذي يتصف بصدق المضمون هو ذلك الاختبار الذي تعد فقراته عينة ممثلة لنطاق السلوك المراد قياسها او السمة المرغوب قياسها (الدليمي، المهدي، ٢٠٠٠، ٧٥).

• الثبات: يعني ان الاختبار يمنح القيمة مثلها او نتائج متساوية او فردية إذا ما تكررت على نفس الافراد في المواقف المتشابهة (العزاوي، ٢٠٠٧، ٩٧).

- **مستوى الصعوبة الفقرات:** ان معامل صعوبة الفقرة هو النسبة المئوية للطلاب الذين اجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة الى العدد الكلي للطلاب (ملحم، ٢٠٠٠، ٢٣٧).
- **قوة التمييزية:** يقصد بها قدرة الفقرة على التمييز المجموعة العليا من الدنيا، فيما يتعلق بالصفة التي يقيسها الاختبار (عبد الدايم، ١٩٨٠، ٤٥٠).
- **الوسائل الإحصائية:** استخدم الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي، وباستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spas) كذلك في تحليل نتائج البحث.

عرض النتائج وتفسيرها

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذات إشارة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل وتعليم طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التاريخ على عبر التدريس التبادلي ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة درسوا وفق الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي. من خلال نتائج البحث ان متوسط درجات التجريبية (٢١,٤٣) درجة أكبر من متوسط درجات الضابطة يبلغ (١٨,٧٩) درجة عند معرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستعمال الاختبار التائية (T-test) لعينتين مستقلتين ان الفرق عند دلالة إحصائية (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٣٢) أكبر من الجدولية البالغة (٢,٠٠) وكان الفرق لصالح التجريبية وجدول (٤)

يبين المتوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية الدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

جدول (٤)

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٢١,٤٣	٣,٧٧	٥٩	٣,٣٢	٢,٠٠	دال
الضابطة	٣٠	١٨,٧٩	٥,٢٢				

وبدل تفوق متوسط المجموعة التجريبية درست وفق التدريس التبادلي، على متوسط درجات الضابطة درست وفق الاعتيادية. وبدلالة إحصائية ترفض الفرضية الصفرية الأولى. يبين المتوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية الدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

وبدل مصلحة متوسط المجموعة التجريبية درست وفق التدريس التبادلي، على متوسط درجات الضابطة درست وفق الاعتيادية. وبدلالة إحصائية ترفض الفرضية الصفرية الأولى.

الفرضية الثانية: تبين لا يوجد فرق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تفكيرهم الشكلي لدى طلاب الذين يتعلمون عبر التدريس التبادلي ومتوسط درجات التفكير الشكلي للمجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي.

اتضح من نتائج البحث ان متوسط درجات التفكير الشكلي للمجموعة التجريبية (٢٥,٩٧) أكبر من متوسط درجا التفكير الشكلي للمجموعة الضابطة (٢١,٢٣) في الاختبار البعدي، وعند استعمال الاختبار الطائي لعينتين مستقلتين ومعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين ظهر الفرق المتوسطين بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) القيمة التائية المحسوبة (٤,٢٢) ودرجة حرية (٥٩) وجدول (٥)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث التفكير الشكلي في الاختبار البعدي.

جدول (٥)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٢٥,٩٧	٤,٧٠	٥٩	٤,٢٢	٢,٠٠	دال
الضابطة	٣٠	٢١,٢٣	٣,٥٦				

- **الفرضية الثالثة:** لا يوجد فرق ذات إشارة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات نتائج تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون التاريخ على وفق التدريس التبادلي ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الطريقة التقليدية في الاختبار القبلي والبعدي.

تبين ان متوسط التجريبية في الاختبار البعدي (٢٥,٩٧) أكبر من متوسط درجات الاختبار القبلي (٢١,١٣) ومعرفة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان الفرق بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) كانت القيمة التائية المحسوبة (٤,٩٧٢) أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٢١) جدول (٦) يوضح ذلك

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي التفكير الشكلي.

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	القيمة التائية		مستوى دلالة
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٣١	٢١,١٣	٤.١٢	٤,٩٥	٥,٥٢	٤,٩٧٢	٢,٠٢١	٠,٠٥
بعدي	٣٠	٢٥,٩٧	٤,٧٠					

الاستنتاجات:

١- إمكانية تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة التاريخ مع طلاب المرحلة المتوسطة.

يبين المتوسط الحسابي الميل المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعة التجريبية في الامتحان القبلي والبعدي التفكير الشكلي.

الاستنتاجات:

٢- إمكانية قدرة تطبيق استراتيجية التعليم التبادلي في تدريس التاريخ لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٣- تشجيع مدرسات ومدرسي مادة التاريخ في جميع المراحل الدراسية الى الاهتمام باستراتيجية التدريس التبادلي.

٤- أسهمت استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الشكلي لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

٥- تضمين استراتيجيات التدريس التبادلي في مناهج طرائق التدريس في التربية.

التوصيات:

١- اهتمام اللجنة العلمية الخاصة بوضع مقررات كلية التربية بتضمين استراتيجيات تدريسية الحديثة ومنها استراتيجية التدريس التبادلي ضمن محتوى مفردات مادة طرائق التدريس لأقسام كلية التربية.

٢- توجيه المشرفين الاختصاصيين لمادة التاريخ بأعداد دروات تدريبية للعلمي ومعلمات حول هذه الاستراتيجيات وحثهم على استعمالها في تدريس طلبهم.

٣- ارشاد المدرسات والمدرسين عدم الاعتماد على استخدام الأساليب الاعتيادية في التدريس واستخدام الطرائق الحديثة واستعمال استراتيجية التدريس التبادلي اثبت فاعليتها دراسات عديدة.

المقترحات:

١- دراسة لاستعمال طرائق واستراتيجيات في تدريس المواد الاجتماعية في مراحل التعليم المتوسطة يجعل من الطالب محور العملية التعليمية التربوية.

٢- تصميم برنامج تدريسي قائم على وضع تقنيات استراتيجيات التدريس التبادلي لمدرسي التاريخ واثرة في تحصيل وتنمية تفكيرهم الشكلي في المرحلة المتوسطة.

المصادر

- الحصري، علي منير، يوسف العنزي، (٢٠٠٠)، طرائق التدريس العامة، ط٢، مكتبة الفلاح، الكويت.

- إبراهيم، مجدي عزيز، (٥٠٠٢)، التدريس الإبداعي وتعلم التفكير، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر.
- الخوالدة، محمد محمود وآخرون، (١٩٩٦)، طرق التدريس العامة، ط٢، وزارة التربية، جمهورية اليمن، مطابع الكتاب المدرسي.
- الحيلة، محمد محمود، (٢٠١٢)، طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الامارات العربية المتحدة.
- معروف، نايف محمود، (٢٠٠٨)، خصائص العربية وطرائق تدريسها، ط١، دار النقاش للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- الأمين، شاكر محمود، وآخرون، (١٩٩٢)، أصول تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- محمد، امال، جمعة عبد الفتاح، (٢٠١٠)، استراتيجيات التدريس والتعليم (نماذج وتطبيقات)، ط١، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، العين، الامارات.
- عطية، محسن علي، (٢٠٠٩)، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد طه علي حسين الدليمي، (٢٠٠٨)، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- اللكرة، رجب احمد، وحسن علي مختار، (١٦٨٥)، المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، ط١، دار القلم، الكويت.
- الجميلي، إسماعيل علي حسين، (٢٠١٠)، فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التدريس الصفي لدى قسم التاريخ في كلية التربية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.
- قطامي، ونايفة وقطامي، (١٩٩٨)، نماذج التدريس الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الخوالدة، سليم عبد العزيز، (٢٠٠٧)، العلاقة بين التفكير الشكلي لطلاب الصف الأول الثانوي العلمي واتجاهاتهم نحو الاحياء ومستوى معرفتهم المفاهيمية بالبناء الضوء، المجلة التربوية في جامعة الكويت، المجلد (٢١)، العدد (٨٢).
- لعبي، فائق كاظم، (٢٠١١)، التفكير الشكلي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- اوزليخ، دونالد، آخرون، (٢٠٠٣)، استراتيجيات التعليم الدليل نحو تدريس أفضل، ترجمة، عبد الله أبو نبعة، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

- علي، محمد السيد، (٢٠١١)، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الدليمي، طه علي حسين، (٢٠٠٩)، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، ط١، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.
- الصالح، مصلح، (٢٠٠٤)، عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، ط١، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد ثامر، (٢٠٠٧)، تنمية التفكير بأساليب تدريسية مشوقة، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق، نحو تعليم علمي متطور، جامعة صلاح الدين، أربيل.
- جمهورية العراق، (١٩٩٦)، وزارة التربية، التقرير الوطني للجمهورية العراقية، اللجنة الوطنية العراقية للتربية والثقافة والعلوم، الدورة (٤٥) مطبعة وزارة التربية، رقم (١)، بغداد.
- سعيد، سعاد جبر، (٢٠٠٨)، سيكولوجية التفكير والوعي بالذات، ط١، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع اربد، الأردن.
- أبو جادو، (٢٠٠٩)، علم النفس التربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- عبد الهادي، وآخرون، (٢٠٠٥)، مهارات في اللغة والتفكير، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- عفانة، عزو إسماعيل، ويوسف إبراهيم الجيش، (٢٠٠٩)، التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، دار الثقافة، للنشر والتوزيع.
- دروزة، أفنان نظير، (٢٠٠٤)، اساسيات في علم النفس التربوي، استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سليم، حسن محمود حسن، (٢٠٠٧)، فاعلية التدريس التبادل في التخفيف من قلق الكلام لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، كلية التربية، جامعة المنوفية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد وطه علي حسين الدليمي، (٢٠٠٨)، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط١، دار، الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- كاظم، رغد إسماعيل جواد، (٢٠٠٥)، إثر الاختبارات الموضوعية والمقالية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن أرشد، جامعة بغداد، العراق.

- الطشاني، عبد الرزاق الصالحين، (١٩٩٨)، طرق التدريس العامة، ط١، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (١٩٨١)، مختار صحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- شحاتة وزينب، حسن والنجار، (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط١، القاهرة.
- عمر، محمود وآخرون، (٢٠١٠)، القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الشمري، ثاني حسين خاجي، (٢٠١١)، إثر استراتيجية المخططات العلمية ومخطط البيت الدائري في تحصيل مادة الفيزياء وتنمية عمليات العلم لدى طلاب معاهد اعداد المعلمين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد.
- ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٠)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- نبهان، يحيى إسماعيل، (٢٠٠٦)، مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- رؤوف، إبراهيم عبد الخالق، (٢٠٠١)، التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان.
- الدليمي، احسان عليوي، وعدنان محمد المهداوي، (٢٠٠٠)، القياس والتقويم، وزارة التعليم العالي والبحث، كلية التربية، جامعة ديالى، العراق.
- الكبسي، عبد الواحد حميد، (٢٠٠٧)، القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو جادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٣)، علم النفس التربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ملحم، سامي، (٢٠٠٠)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، للنشر والتوزيع، عمان.
- العزاوي، رحيم يونس كرو، (٢٠٠٧)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ديفيد، وجونسون، (١٩٩٨)، التعلم الجماعي والتعلم الفردي، (التعاون والتناقش الفردي)، ط١، ترجمة رفعت محمود بهجت، عالم الكتب، مصر.
- علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٩)، القياس والتقويم التربوي والنفسية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

- عبد الدايم، عبد الله، (١٩٨٠)، التربية والبحث التجريبي، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت.
- خير الله، سيد، (١٩٨١)، بحوث تنمية وتربوية، دار النهضة، لبنان.
- الشبلي، إبراهيم مهدي، (٢٠٠٠)، المناهج بناءها تنقيتها، تقويمها، تطويرها باستخدام النماذج، ط٢، دار الأوائل، عمان.
- حمدان، محمود زياد، (٢٠٠٦)، التحصيل الدراسي، ط١، دار التربية الحديثة، صنعاء.
- الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن، (٢٠١٥)، المناهج وطرائق التدريس المعاصرة، ط١، دار اليازوري للطباعة والنشر، عمان، الأردن.